المجلد (١٣)، العدد (٤٦)، الجزء الثاني، يناير ٢٠٢٢، ص ص ١ – ٢٨

دمج مهارات التفكير الإبداعي في برامج الموهوبين في ضوء كفاءات التعلم في القرن الحادي والعشرين

إعداد

عبد الإله بن عبد الله الدريويش

محاضر - جامعة الملك فيصل

طالب دكتوراه تربية موهوبين

دمج مهارات التفكير الإبداعي في برامج الموهوبين في ضوء كفاءات التعلم في القرن الحادي والعشرين

إعداد

عبد الإله بن عبد الله الدريويش (*)

ملخص

هدفت الدراسة للتعرف على مستوى دمج مهارات التفكير الإبداعي في مناهج الموهوبين، كما يدركها مشرفو ومنسقو ومعلمو الموهوبين، في ضوء كفاءات القرن الحادي والعشرين، واستخدمت الدراسة المنهج المزجي المختلط، وتكونت عينة الدراسة الكمية من (١٧٢) مشرفا ومنسقا ومعلما من الجنسين، أما الدراسة النوعية فاستخدم الباحث فيها المقابلات شبه المقننة، كما وقام الباحث بتحليل مجموعة من البيانات، وتم استخدام الأساليب الإحصائية المناسبة مع البيانات الكمية، في حين تم تحليل البيانات النوعية عن طريق استخدام الاستراتيجيات الثلاث المقترحة من كريسويل، وجاءت نتائج الدراسة الكمية لتبين أن مستوى التخطيط والتنفيذ والتقييم لمهارات التفكير الإبداعي كان متوسطا، وأنه يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات العينة تعزى لمتغير الجنس، في حين لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير التخصص، أما نتائج الدراسة النوعية فجاءت متعلقة بالتطبيق من خلال الآلية، والمشاركة والجاهزية وعرض النتائج، وبالفرص التي تمثلت في التقنية، والسياسة التعليمية، والوعي المجتمعي، والدافعية الطلابية، وبالمعوقات التي تمثلت في المعوقات البشرية والتنظيمية والمادية، وبينت نتائج الدراسة النوعية مستوى تطبيق أقل من متوسط لدمج المهارات، كما بينت اختلافا بين المشرفين من جهة والمنسقين والمعلمين من جهة أخرى في وجهات نظرهم، وقام الباحث بتفسير نتائج الدراسة الكمية في ضوء نتائج الدراسة النوعية، وختم الدراسة بمجموعة من التوصيات.

الكلمات المفتاحية: التفكير الإبداعي– دمج مهارات– كفاءات التعلم– الموهوبون.

(*) محاضر- جامعة الملك فيصل – طالب دكتوراه تربية موهوبين.

Integrating creative thinking skills in gifted programs in the light of learning competencies in the twenty-first century□

By

Alduraywish Abdulelaj Abdullah(*)

Abstract

The study aimed to identify the level of integrating creative thinking skills into the curricula of the gifted, as perceived by the supervisors, coordinators and teachers of the gifted, in the light of the competencies of the twenty-first century. The researcher used semi-structured interviews, and the researcher analyzed a set of data. Appropriate statistical methods were used with quantitative data, while qualitative data were analyzed by using the three strategies proposed by Creswell, The results of the quantitative study came to show that the level of planning, implementation and evaluation of creative thinking skills was average, and that there were statistically significant differences in the sample responses due to the gender variable, while there were no statistically significant differences due to the variable of specialization. The qualitative study was related to the application through the mechanism, participation, readiness and presentation of results, and the opportunities represented in technology, educational policy, community awareness, student motivation, and the obstacles represented in human, organizational and material obstacles. The results of the qualitative study showed a lower than average application level to integrate skills. It also showed a difference between the supervisors on the one hand and the coordinators and teachers on the other hand in their views; the researcher interpreted the results of the quantitative study in the light of the results of the qualitative study, and concluded the study with a set of recommendations.

Keywords: Creative thinking - integrating skills - learning competencies - gifted people.

(*) Lecturer - King Faisal University - Independent Search.

المقدمة:

تسعى الأنظمة التعليمية نحو تحقيق أقصى قدر ممكن من الكفاءة التعليمية بما ينعكس على المخرج التعليمي، وتمثل كفاءات التعلم للقرن الحادي والعشرين محورا هاما في البناء في الممارسات التعليمية، وتعد مناهج الموهوبين داعما كبيرا لتحقيق هذه الكفاءة، ويؤكد صوضان (٢٠٢٠) أنه من أبز كفاءات القرن الحادي والعشرين تكنولوجيا المعلومات والاتصال، والاتصال، والوعي الاجتماعي والثقافي، والتفكير الإبداعي والناقد، وحل المشكلات، وتعتبر مهارات التفكير الإبداعي من الكفاءات الهامة في ذلك (Voogt & Roblin, 2012)، وتمثل صلب تحقق كفاءات التعلم في القرن الحادي والعشرين (Ritter & Mostert, 2017)، وفي ذلك يورد يونس، وصالح (٢٠٢٠) أن كثيرا من الدراسات العلمية قد أظهرت الإجماع على أهمية تعليم التفكير لجميع الأفراد وعلى مختلف الفئات العمرية.

يذهب جون ديوي إلى أن أكبر مشكلة يمكن أن تواجه التربية بشكل عام هي كيفية اكتشاف طرق وأساليب يمكنها أن تنمي التفكير العلمي لدى الطلاب وتجعل منهم أكثر فاعلية في حياتهم اليومية والعملية (محمود ،٢٠١٣) فيما يؤكد جوادي، ومحبوبي (٢٠١٩) على إن الحاجة ماسة لتعليم التفكير الإبداعي للطلاب، ويشير عمر، وتهاني (٢٠٢١) إلى أنه لا غنى عن هذا النوع من التعليم.

لقد أصبح المفكرون الإبداعيون يمثلون قيمة اقتصادية واجتماعية كبيرة جدا للدول (Ames, et al, 2005) ومن المهم دمج مهارات التفكير الإبداعي في مراحل تعليمية مبكرة (Resnick, 2007)، وتؤكد أحلام (٢٠١٤) أن ذلك ينبغي أن يبدأ من رياض الأطفال.

وفي هذا السياق فقد جاءت دراسة (Cooper, 2021) بعنوان دمج التفكير النقدي والإبداعي في المراحل الانتقالية، بهدف وضع تصور مقترح لدمج مهارات التفكير النقدي والإبداعي في تخصصات الإحصاء والرياضيات، وتناولت مهام الفصول الدراسية لتعزيز التفكير النقدي والإبداعي، وخرجت بمجموعة من النتائج من أبرزها التأكيد على كون الدمج لمهارات التفكير النقدي والإبداعي يساعد بصورة كبيرة على تطوير المهارات للطلاب، وتناولت دراسة النعيم (٢٠٢١) التحديات المرتبطة بممارسات دمج مهارات التفكير في المناهج الدراسية ودور التعليم عن بعد فيها لدى معلمات الطالبات الموهوبات بالأحساء، وتضمنت البحث في آثار التعليم عن بعد في ظل أزمة

كورونـا علـى ممارسـات دمـج مهـارات التفكيـر فـي المـنهج الدراسـي، واستكشـاف ابـرز العوامـل ذات التأثير للتعليم عن بعد على تطوير ممارسات دمج مهارات التفكير، وأظهرت نتائج الدراسة وجود خمسـة مجـالات رئيسـة تواجـه المعلمـات كتحـديات لعمليـة تنميـة مهـارات التفكيـر فـي المـنهج، كمـا أظهرت نتائج الدراسة وجود آثار سلبية وأخرى إيجابية للتعليم عن بعد خلال فترة أزمة كورونا على عملية تنمية مهارات التفكير في المنهج، وهدفت دراسة (Sainko & Olizko, 2021) إلى وضع تصورات لتعزيز مهارات التفكير الإبداعي في الفصول الدراسية في أوكرانيا والبرتغال، وجاءت نتائج الدراسة بأن المعلمين في البلدين يقومان بتطبيق مهارات التفكير الإبداعي في التعليم، لكن المعلمين في البرتغال يقضون وقتا أكثر على مهارات التفكير الإبداعي مقارنة بزملائهم في أوكرانيا، وأن هناك رغبة كبيرة من الطلاب لدمج مهارات التفكير الإبداعي في المنهج، وتناولت دراسة الجراح وعياصرة (٢٠١٩) درجة توظيف مهارات التفكير العليا في المساقات العلمية من وجهة نظر طلبة كلية التربية الرياضية في جامعة اليرموك، وأظهرت نتائج الدراسة أن مهارات التفكير العليا توظف في المساقات العلمية بدرجة مرتفعة، وجاء ترتيب التفكير الإبداعي ضمن أبرز المهارات، في حين سعت دراسة يوسف، وجوريه (٢٠١٩) إلى التعرف على مهارات القرن الحادي والعشرين التي من الأهمية أن يتم تضمينها في مناهج الحلقة الثانية من التعليم الأساسي من وجهة نظر المدرسين والموجهين والاختصاصيين، وركزت على التفكير الناقد، وحل المشكلات، والتفكير الإبداعي والابتكاري، والحوار والاتصال، والتواصل، والثقافة المعلوماتية، وتوظيف التكنلوجيا، والحياة والعمل، وجاء من أبرز نتائج الدراسة حصول جميع المهارات على درجة موافقة مرتفعة على أهمية دمجها ضمن المقررات في المناهج واستمرارها في المرحل الثانوية، وركزت دراسة عهد (٢٠١٥) على دور المدرسة في تنمية مهارات التفكير النقدي والإبداعي وما وراء المعرفي لدى المتعلمين (دراسة ميدانية)، وجاءت أبرز النتائج بأن دور المعلم هام بصورة عالية، ومن المهام توفير البيئة المدرسية المناسبة، والتطوير المستمر لتحقيق الدور المطلوب، وهدفت دراسة (Karpova,et al 2011) لفهم كيف يمكن زيادة التفكير الإبداعي للطلاب في الفصل الدراسي بالجامعة، وقام الباحثون بتطوير مجموعة تمارين تتعلق بالإبداع والتي يمكن دمجها في الدورات المختلفة، وجاء من أبرز النتائج أن التفكير الإبداعي جاء

بشكل ملحوظ أعلى مقارنة بما قبل تطبيق البرنامج بعد تطبيق الدمج في البرامج التدريبية، وأنه يمكن من خلال تطبيق تعليم التفكير الإبداعي والتدريب عليه مساعدة الطلاب على تطوير التفكير الإبداعي – وهو جانب حاسم في التطوير المهني للفرد.

التعليق على الدراسات السابقة:

بشكل عام اختلفت الدراسات السابقة في تناولها لدمج مهارات التفكير الإبداعي من حيث تقييم الواقع مثل دراسة الجراح وعياصرة (٢٠١٩)، أو من حيث التطبيق داخل بعض المناهج المحددة مثل دراسة يوسف وجورية (٢٠١٩) أو ما ترتب على عملية الدمج مثل دراسة (Karpova, et al, 2011) أو ما يتعلق بفوائد عملية الدمج مثل دراسة (Coper, 2021).

وجاءت دراسة الباحث مختلفة عن الدراسات السابقة من حيث مجتمع الدراسة، فقد تبنت دمج مهارات التفكير الإبداعي في مناهج الموهوبين خاصة، ومن حيث عينة الدراسة فقد تكونت من مشرفي ومنسقي ومعلمي الموهوبين دون غيرهم، ومن حيث منهجية الدراسة، فقد استخدم الباحث المنهجية المختلطة، ولم يجد الباحث أي دراسة عربية أو أجنبية استخدمت المنهج المختلط في ذلك.

١- مشكلة الدراسة:

إن من المهم تهيئة كافة الظروف المدرسية والبيئية الداعمة للتفكير الإبداعي (مختار، ومحمد، ٢٠١٦)، وأشارت عدد من الدراسات إلى أن التفكير الإبداعي آخذ في التراجع في جميع الأعمار ومن أبرز الأسباب في ذلك عدم تقديم الدعم المناسب له في المدرسة (Kim, 2011) في حين خالف (Flen, 2016) وأكد أن معدل الذكاء، في المتوسط ارتفع ما يقرب من ٣٠ نقطة في جميع أنحاء العالم خلال القرن العشرين.

يعدَّ التفكير الإبداعي من أهم أنواع التفكير لما له من أثر مباشر على تقدم ورقي الإنسان والمجتمعات (الصنعاوي، ٢٠١٨)، وهو من المهارات العليا التطبيقية التي تحتاج إلى تضمين في المنهاج بصورة واضحة ومشبعة وكافية (Sternberg, 2003).

لقد أكدت توصيات عدد من المؤتمرات مثل مؤتمر تنمية مهارات التعلم في المناهج الدراسية في ضوء مهارات القرن الحادي والعشرين (٢٠١٨)، ومؤتمر الشباب العربي الدولي

السادس والثلاثين (٢٠١٦) على ضرورة الاهتمام بدمج مهارات التفكير الإبداعي والتفكير الناقد والحوار والثقافة والتوظيف للتكنلوجيا في المناهج الدراسية بصورة تمكن الطلبة من الاعداد للحياة بشكل عملي (يوسف، وجوريه، ٢٠١٩) كما أوصى المؤتمر الدولي العاشر للتعليم بعنوان التعليم ووظائف المستقبل إلى أهمية ترسيخ قيم الإبداع في المناهج الدراسية (دحلان، ٢٠٢١) ومع هذه الأهمية الكبيرة لدمج مهارات التفكير الإبداعي في المنهج الدراسي للموهوبين كان من المهم الوقوف على واقع ومستوى واحتياجات هذا الدمج، حتى يتم التجانس الحقيقي بين الأهداف والتطبيق العملي والنظري، بما يضمن أفضل أداء يتماهى مع الأهداف المنشودة.

ومن هنا فقد جاءت مشكلة الدراسة بدمج مهارات التفكير الإبداعي في برامج الموهوبين بمحافظة الأحساء كما يدركها مشرفو ومنسقو ومعلمو الموهوبين، وتصوراتهم في ضوء كفاءات التعلم في القرن الحادي والعشرين.

٢- أسئلة الدراسة وأهدافها:

- ما واقع دمج مهارات التفكير الإبداعي في برامج الموهوبين بمحافظة الأحساء كما يدركها مشرفو ومنسقو ومعلمو الموهوبين في ضوء كفاءات التعلم في القرن الحادي والعشرين؟
- ما مدى اختلاف استجابات العينة باختلاف متغير (الجنس، التخصص)؟
- ما تصورات مشرفي ومنسقي ومعلمي الموهوبين عن دمج مهارات التفكير في برامج الموهوبين بمحافظة الأحساء؟
- ما الطرق التي تسهم بها النتائج النوعية في تفسير النتائج الكمية؟

٣- أهمية الدراسة:

تنبثق أهمية الدراسة من التوجه الحديث في السياسة التعليمية السعودية نحو تفعيل تدريس برامج التفكير ضمن المناهج الدراسية، ومن المأمول أن تسهم نتائج الدراسة في تحديد مستوى التطبيق لمهارات التفكير الإبداعي في مناهج الموهوبين، كما يقدم استخدام المنهج المختلط في الدراسة إضافة علمية وعمقا للنتائج بما يسهم في تحقيق أنجع السبل للتطوير.

٤- حدود الدراسة

تقتصر حدود الدراسة الموضوعية حول دمج مهارات التفكير الإبداعي في برامج الموهوبين في ضوء كفاءات التعلم في القرن الحادي والعشرين، في حين اقتصرت الحدود البشرية على مشرفي ومنسقي ومعلمي الموهوبين في محافظة الأحساء، وتمثلت الحدود الزمانية في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ١٤٤٢-١٤٤٣هـ، بينما تحددت الحدود المكانية: بالمدارس التابعة للإدارة العامة للتعليم بمحافظة الأحساء.

٥- مصطلحات الدراسة:

التفكير الإبداعي: يعرفه جلفورد بأنه: "التفكير بنسق مفتوح يتميز الإنتاج فيه بخاصية فريدة هي تنوع الإجابات المنتجة والتي لا تحدها المعلومات المعطاة" (حمود، وآخرون ٢٠١٧)

مهارات التفكير الإبداعي: هي "عملية عقلية معرفية لاستجابات المعلومات الجديدة بعد معالجة معقدة تشمل: التخيل، والتعليل، وإصدار الأحكام، وحل المشكلات" (الحاج والعشاوي، ٢٠١١، ٤٠)

دمج مهارات التفكير الإبداعي: دمج مهارات الدروس من طريقة تفكير معينة في دروس من المناهج تحسن من طريقة تفكير الطلاب وتعزز من عملية تعلم المحتوى (سوارتز، وآخرون ٢٠٠٣، ١٥)

وتعرف إجراءيا بعملية تضمين المناهج الدراسية للموهوبين مجموعة من مهارات التفكير بصورة مدمجة.

الموهوبون: عرف مكتب التربية والتعليم الأمريكي الموهوبين بأنهم "أولئك الأفراد الذي يتم التعرف عليهم من خلال متخصصين من ذوي الخبرة، ويمتاز هؤلاء الافراد بالأداء العالي إلا أن مناهج المدارس العادية لا تخدمهم، وبحاجة إلى برامج متخصصة ليتمكنوا من خدمة أنفسهم ومجتمعهم (الكناني، ٢٠٢٠، ص٣٦).

كفاءات القرن الحادي والعشرين: هي مجموعة من المهارات الأساسية التي تؤدي للنجاح في المجتمعات وأماكن العمل، وتتناسب مع القرن الواحد والعشرين، وهي تركز على التعلم الفعال المتعمق المتضمن إتقان مهارات تعليمية، وحل مشكلات معقدة، ومهارات تفكير عليا (Nila, 2021)

٦- منهجيـة الـدراسـة وإجـراءاتهـا:

منهـــج الـــدراســـة:

استخدم الباحث في هذه الدراسة المنهج المختلط (المزيج) ويوضح (Creswall & Clark 2014,) أن هذا المنهج يستخدم عندما يراد توفير تكامل أفضل في الفهم لمشكلة الدراسة من أي من المنهجين (الكمي، والنوعي) وحده.

أما ما يتعلق بالبحث النوعي فقد استخدم الباحث أسلوب المقابلة، بالأسئلة المفتوحة، وقد انتهج الباحث في عملية التحليل للبيانات المجمعة الاستراتيجيات الثلاث الرئيسة التي ذكرها كريسويل (٢٠١٩).

٧- مجتمـع الـدراسـة وعينتهـا:

تحدد مجتمع الدراسة بمشرفي ومنسقي ومعلمي الموهوبين التابعين لإدارة التعليم بمحافظة الأحساء، والبالغ عددهم (٦٣٠) منهم (٣٦٩) من الذكور، وعدد (٢٦١) من الإناث، ولتحديد عينة الدراسة استخدم الباحث معادلة ريتشارد جيجر (Maxwell, Kelley,& Rausch, 2008) ، وبلغت عينة الدراسة (٢٣٩) فردا، أما الدراسة النوعية فقد قام الباحث باختيار المشاركين فيها من خلال العينة القصدية، وقد بلغ عدد المشاركين فيها (٩) أفراد (٣) مشرفين، و(٣) منسقين للموهوبين، و(٣) معلمين للموهوبين.

مواصفات عينة الدراسة: ويبين الجدولان التاليان وصف عينة الدراسة:

جدول (١) توزيع أفراد الدراسة وفقا لمتغير الجنس

الجنـــس	العـــدد	النسبة المئوية
ذكر	٧٣	٤٢,٤
أنثى	٩٩	٥٧,٦
المجموع	١٧٢	١٠٠,٠

جدول (٢) توزيع أفراد الدراسة وفقا لمتغير التخصص

التخصـــص	العـــدد	النسبة المئوية
علمي	١١٩	٦٩,٢
أدبي	٥٣	٣٠,٨
المجموع	١٧٢	١٠٠,٠

٨- فروض الدراسة

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) في استجابات أفراد العينة تعزى لمتغير (الجنس، التخصص).

٩- أداة الدراسة:

قام الباحث بتصميم أداة للدراسة، وتكونت عينة الدراسة الاستطلاعية، من (١٥) فردا، أما عينة الدراسة الرئيسية فكانت (٢٣٩) فردا، وقد بلغ عدد الاستبانات الصالحة للتحليل الإحصائي (١٧٢).

التحقق من الخصائص السيكومترية للأداة:

الصدق الظاهري: عرضت الأداة على عدد (٨) من المحكمين، وتم التحقق من **صدق الاتساق الداخلي** من خلال استخدام معامل ارتباط بيرسون، وقد جاءت قيم جميع معاملات الارتباط موجبة ودالة احصائيا عند مستوى (٠,٠١) حيث تراوحت بين (٠,٥٥٥) و(٠,٨٨٤) كما جاءت معاملات ارتباط كل محور بالدرجة الكلية للاستبانة موجبة ودالة احصائيا عند مستوى (٠,٠١)، وتراوحت بين (٠,٨٤٢) و(٠,٩٥٩).

التحقق من ثبات الأداة: تم ايجاد معامل ثبات الفا كرونباخ لمحاور الاستبانة وجاء معامل الثبات الإجمالي للأداة مرتفعا (٠,٩٤٣).

التحقق من موثوقية البيانات النوعية:

جرى التحقق من موثوقية البيانات النوعية من خلال أسلوب التثليث، وتم التعايش مع عدد من المفحوصين وتمديد الفترة الزمنية للمقابلات، ويذكر دليو (٢٠١٤) أنها إحدى طرق الثبات في البحث النوعي.

أساليب المعالجة الإحصائية

تم استخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) لتحليل البيانات والحصول على النتائج، وقد أعطيت كل عبارة من عبارات الأداة درجات تمكن من معالجتها إحصائيا، وتم تحديد طول الخلايا بالتالي: (أقل من ١,٨) قليلة جدا، (١,٨–أقل من ٢,٦) قليلة، (٢,٦–أقل من ٣,٤) متوسطة، (٣,٤–أقل من ٤,٢) كبيرة، (٤,٢ فأكثر) كبيرة جدا.

١٠- نتـائـج الـدراسـة (الكميـة) وتفسـيرهـا:

نتائج إجابة السؤال الأول؛ والذي ينص على: " ما واقع دمج مهارات التفكير الإبداعي في برامج الموهوبين بمحافظة الأحساء كما يدركها مشرفو ومنسقو ومعلمو الموهوبين في ضوء كفاءات التعلم في القرن الحادي والعشرين؟"

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة حول واقع دمج مهارات التفكير الإبداعي في برامج الموهوبين بمدارس محافظة الأحساء، وكانت النتائج كما يوضحها الجدول الآتي:

جدول رقم (٣) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة حول واقع دمج مهارات التفكير الإبداعي في برامج الموهوبين بمدارس الموهوبين بمحافظة الأحساء

المحـــــــور	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
جانب التخطيط لدمج مهارات التفكير في مناهج الموهوبين	٣,٠٨	٠,٧٢٨	متوسطة	١
جانب التنفيذ لدمج مهارات التفكير الإبداعي في مناهج الموهوبين	٣,٠٦	٠,٧٩٠	متوسطة	٢
جانب التقويم لدمج مهارات التفكير الإبداعي في مناهج الموهوبين	٢,٩٥	٠,٧٩٦	متوسطة	٣
دمج مهارات التفكير الإبداعي ككل	٣,٠٣	٠,٦٩٥	متوسطة	

ويبين الجدول (٣) حصول جميع المحاور على درجات موافقة متوسطة، حيث حصل جانب التخطيط لدمج مهارات التفكير في مناهج الموهوبين على متوسط حسابي قيمته (٣,٠٨)، تلاه جانب التنفيذ لدمج مهارات التفكير الإبداعي في مناهج الموهوبين وحصل على متوسط حسابي قيمته (٣,٠٦)، تلاه جانب التقويم لدمج مهارات التفكير الإبداعي في مناهج الموهوبين وحصل على متوسط حسابي قيمته (٢,٩٥)، كما يبين الجدول حصول إجمالي المحاور على متوسط حسابي قيمته (٣,٠٣) ودرجة موافقة متوسطة، وهذا يدل على أن تطبيق دمج مهارات التفكير الإبداعي في برامج الموهوبين بمدارس الموهوبين بمحافظة الأحساء كما يدركها مشرفو ومنسقو ومعلمو الموهوبين كانت بدرجة متوسطة، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة يوسف وجورية (٢٠١٩)، وتختلف مع دراسة دحلان (٢٠٢١)، والجراح وعياصرة (٢٠١٩)، وتتفق جزئيا مع دراسة (Malang et al, 2017).

والحقيقة أن درجة متوسط لا تلبي طموح القيادات التعليمية، وفيما يلي عرض تفصيلي حول واقع دمج مهارات التفكير الإبداعي في برامج الموهوبين بمدارس محافظة الأحساء كما يدركها مشرفو ومنسقو ومعلمو الموهوبين:

جانب التخطيط لدمج مهارات التفكير في مناهج الموهوبين:

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة حول واقع التخطيط لدمج مهارات التفكير في مناهج الموهوبين بمدارس محافظة الأحساء، وبينت النتائج أن المتوسطات الحسابية لدرجات لاستجابات أفراد العينة حول واقع التخطيط لدمج مهارات التفكير في مناهج الموهوبين بمدارس محافظة الأحساء تراوحت قيمها بين (٢,٧٧ – ٣,٣٩) وجميعها بدرجات موافقة_متوسطة، حيث حصلت العبارة رقم (٣) والتي تنص على " يوجد خطط واضحة لدمج مهارات التفكير الإبداعي في مناهج الموهوبين " على أعلى متوسط حسابي وقيمته (٣,٣٩)، في حين حصلت العبارة رقم (٤) والتي تنص على "يشارك أولياء الأمور في التخطيط لدمج مهارات التفكير الإبداعي في مناهج الموهوبين" على أقل متوسط حسابي وقيمته (٢,٧٧)، كما حصلت اجمالي العبارات على متوسط حسابي قيمته (٣,٠٨) ودرجة موافقة متوسطة، وهذا يدل أن تطبيق التخطيط لدمج مهارات التفكير في مناهج الموهوبين بمدارس محافظة الأحساء كما يدركها مشرفو ومنسقو ومعلمو الموهوبين كانت بدرجة متوسطة.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة يوسف وجورية (٢٠١٩) ومع دراسة (Voogt & Roblin, 2012). ويلاحظ أنه بالرغم من حصول المحور إجمالا على درجة متوسط، إلا أن الواقع الذي عايشه الباحث ودلت عليه النتائج النوعية كما ستأتي لاحقا يدل على أن جانب التخطيط درجته أقل من متوسط، ولعل ذلك يفسر بأن ثقافة ملئ الاستبيانات في عدد من المجتمعات تأخذ فيها الإجابات منحى الوسط، وهو ما قد يعطي نتائج مظللة، كما وجد الباحث وبصورة إجمالية في المجتمع نوع من خشية النقد للجهات الرسمية مما قد يؤثر على مصداقية الإجابة.

جانب التنفيذ لدمج مهارات التفكير الإبداعي في مناهج الموهوبين:

وللإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة حول واقع التنفيذ لدمج مهارات التفكير الإبداعي في مناهج الموهوبين بمدارس الموهوبين بمحافظة الأحساء، وتراوحت قيم المتوسطات الحسابية لدرجات لاستجابات أفراد العينة حول واقع التنفيذ لدمج مهارات التفكير الإبداعي في مناهج الموهوبين بمدارس الموهوبين بمحافظة الأحساء بين (٢,٩٥ – ٣,٢١) وجميعها بدرجات موافقة متوسطة، حيث حصلت العبارة رقم (١) والتي تنص على " ينفذ دمج مهارات التفكير الإبداعي في مناهج الموهوبين بصورة مستمرة " على أعلى متوسط حسابي وقيمته (٣,٢١) في حين حصلت العبارة رقم (٤) والتي تنص على " يقوم على تنفيذ دمج مهارات التفكير الإبداعي في مناهج الموهوبين معلمون مختصون " على أقل متوسط حسابي وقيمته (٢,٩٥)، وحصل إجمالي العبارات على متوسط حسابي قيمته (٣,٠٦) ودرجة موافقة متوسطة، وهذا يدل أن تطبيق التنفيذ لدمج مهارات التفكير الإبداعي في مناهج الموهوبين بمدارس الموهوبين بمحافظة الأحساء كما يدركها مشرفو ومنسقو ومعلمو الموهوبين كانت بدرجة متوسطة، وتتفق النتائج جزئيا مع دراسة يوسف وجورية (٢٠١٩)، ومع دراسة (Mishra & Henriksen, 2017) كما تتفق مع دراسة (Ritter et al, 2017)، وتتفق أيضا جزئيا مع دراسة النعيم (٢٠٢١)، ولعل هذه النتيجة تفسر بكون عينة الدراسة لديها بعض الخطط والأدلة والتطبيقات لكنها غير راضية عن التنفيذ، ولا ترى أن التطبيق يحقق النتائج بصورة مناسبة، ومن المهم ذكر أن كثير من استجابات الأفراد على المقابلات الجانبية والدراسة النوعية دلت على الفرق بين التنظير والتطبيق، وهو ما يمثل مشكلة عصية على المستوى التعليمي، وبشكل عام تمثل ثقافة التعبير المباشر والنقد الواضح لدى الأفراد مشكلة تمتد على مستوى المجتمع بأسره، وتؤثر في اتجاهاتهم، واستجاباتهم.

جانب التقويم لدمج مهارات التفكير الإبداعي في مناهج الموهوبين:

وللإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة حول واقع التقويم لدمج مهارات التفكير الإبداعي في مناهج الموهوبين بمدارس الموهوبين بمحافظة الأحساء، وبينت النتائج أن المتوسطات الحسابية لدرجات لاستجابات أفراد العينة حول واقع

التقويم لدمج مهارات التفكير الإبداعي في مناهج الموهوبين بمدارس الموهوبين بمحافظة الأحساء تراوحت قيمها بين (٢,٧٧ – ٣,٣٩) وجميعها بدرجات موافقة متوسطة، حيث حصلت العبارة رقم (٣) والتي تنص على " يوجد خطط واضحة لدمج مهارات التفكير الإبداعي في مناهج الموهوبين " على أعلى متوسط حسابي وقيمته (٣,٣٩)، في حين حصلت العبارة رقم (٤) والتي تنص على "يشارك أولياء الأمور في التخطيط لدمج مهارات التفكير الإبداعي في مناهج الموهوبين" على أقل متوسط حسابي وقيمته (٢,٧٧)، كما حصلت اجمالي العبارات على متوسط حسابي قيمته (٣,٠٨) ودرجة موافقة متوسطة، وهذا يدل أن تطبيق التقويم لدمج مهارات التفكير الإبداعي في مناهج الموهوبين بمدارس محافظة الأحساء كما يدركها مشرفو ومنسقو ومعلمو الموهوبين كانت بدرجة متوسطة، وتتفق هذه النتيجة جزئيا مع دراسة النعيم (٢٠٢١)، ومع دراسة عهد (٢٠١٥).

ولعل هذه النتيجة تفسر بوجود أساس لدمج مهارات التفكير في المنهج، لكن التطبيق والتقييم والبناء على النتائج لا يحقق بصورة صحيحة، كما قد يفسر بعدم رضى عينة الدراسة عن مختلف عمليات الدمج لمهارات التفكير الإبداعي، وأن بعض تطبيقاتها قد حقق بعض الخطوات الإيجابية ولو على مستوى فردي، مما رفع تقييمهم للمحور من ضعيف إلى متوسط.

ولقد لمس الباحث من خلال الجمع بين نتيجة الدراسة الكمية والنوعية أن التقويم عملية ضعيفة جدا ولا تمثلها درجة متوسط، ولعل ما ذكر في ننتيجة التخطيط والتنفيذ بشأن ثقافة النقد الغائبة، والتأثير المجتمعي، والنزعة نحو الوسط في الاستجابات هو ما قاد هذا المحور للحصول على درجة متوسط، وبشكل عام فإن هذا يتطلب بناء ثقافة مجتمعية قائمة على الأمن الفكري والنقد الحر الهادف.

نتائج إجابة السؤال الثاني؛ والذي ينص على: "ما مدى اختلاف استجابات العينة باختلاف متغير (الجنس، التخصص، المرحلة الدراسية)؟"

حسب الجنس:

وللإجابة عن هذا السؤال تم استخدام اختبار "ت" للعينات المستقلة لمعرفة دلالة الفروق في استجابات أفراد العينة على محاور الدراسة تبعا لمتغير الجنس، وكانت النتائج كما يلي:

جدول رقم (٤) نتائج اختبار "ت" للعينات المستقلة

لمعرفة دلالة الفروق في استجابات أفراد العينة على محاور الدراسة تبعا لمتغير الجنس

المحـــــــــور	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجات الحرية	مستوي الدلالة
جانـب التخطـيط لـدمج مهـارات التفكير في مناهج الموهوبين	ذكر	٧٣	٢,٨٤	٠,٦٤٩	-٣,٨٥٢	١٧٠	٠,٠٠٠
	أنثى	٩٩	٣,٢٦	٠,٧٣٦			
جانب التنفيذ لدمج مهارات التفكير الإبداعي في مناهج الموهوبين	ذكر	٧٣	٢,٨٦	٠,٦٤١	-٢,٩٤١	١٧٠	٠,٠٠٤
	أنثى	٩٩	٣,٢١	٠,٨٥٧			
جانب التقويم لدمج مهارات التفكير الإبداعي في مناهج الموهوبين	ذكر	٧٣	٢,٧٣	٠,٦٩٩	-٣,٢٦٨	١٧٠	٠,٠٠١
	أنثى	٩٩	٣,١٢	٠,٨٢٥			
دمج مهارات التفكير الإبداعي ككل	ذكر	٧٣	٢,٨١	٠,٥٥١	-٣,٧٥١	١٧٠	٠,٠٠٠
	أنثى	٩٩	٣,٢٠	٠,٧٤٥			

يتضح من الجدول (٤) أن قيم مستويات الدلالة كانت أقل من (٠,٠٥) في جميع المحاور، وهذا يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد العينة على محاور الدراسة تعزى لمتغير الجنس، ومن المتوسطات الحسابية تبين أن هذه الفروق كانت لصالح الذكور، وهذا يدل على أن وجهات نظر المشرفين والمنسقين والمعلمين حول تطبيق دمج مهارات التفكير الإبداعي في برامج الموهوبين بمدارس الموهوبين بمحافظة الأحساء كانت أعلى من وجهات نظر المشرفات والمنسقات والمعلمات، وتختلف هذه النتيجة مع نتيجة دراسة الجراح وعياصرة (٢٠١٩)، ودراسة يوسف وجوريه (٢٠١٩)، وقد تفسر النتيجة من خلال انغماس الباحث في تطبيقات مراكز الموهوبين بالفرق بين الأداء في الأقسام الرجالية والأقسام النسائية بصورة كبيرة لصالح القسم النسائي.

حسـب التخصـص:

وللإجابة عن هذا السؤال تم استخدام اختبار "ت" للعينات المستقلة لمعرفة دلالة الفروق في استجابات أفراد العينة على محاور الدراسة تبعا لمتغير التخصص، وكانت النتائج كما يلي:

جدول رقم (٥) نتائج اختبار "ت" للعينات المستقلة
لمعرفة دلالة الفروق في استجابات أفراد العينة على محاور الدراسة تبعا لمتغير الجنس

المحـــــــور	التخصص	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجات الحرية	مستوي الدلالة
جانب التخطيط لدمج مهارات التفكير في مناهج الموهوبين	علمي	١١٩	٣,٠٨	٠,٧٧٠	-٠,١٣٥	١٧٠	٠,٨٩٣
	أدبي	٥٣	٣,٠٩	٠,٦٣١			
جانب التنفيذ لدمج مهارات التفكير الإبداعي في مناهج الموهوبين	علمي	١١٩	٣,٠٦	٠,٧٨٠	-٠,٠٤٧	١٧٠	٠,٩٦٣
	أدبي	٥٣	٣,٠٧	٠,٨٢١			
جانب التقويم لدمج مهارات التفكير الإبداعي في مناهج الموهوبين	علمي	١١٩	٢,٩٩	٠,٧٧١	٠,٩٣٢	١٧٠	٠,٣٥٣
	أدبي	٥٣	٢,٨٧	٠,٨٥٠			
دمج مهارات التفكير الإبداعي ككل	علمي	١١٩	٣,٠٤	٠,٧٠٦	٠,٣٠٧	١٧٠	٠,٧٥٩
	أدبي	٥٣	٣,٠١	٠,٦٧٦			

يتضح من الجدول (٥) أن قيم مستويات الدلالة كانت أكبر من (٠,٠٥) في جميع المحاور، وهذا يعني عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد العينة على محاور الدراسة تعزى لمتغير التخصص، وهذا يدل على تشابه وجهات نظر مشرفو ومنسقو ومعلمو الموهوبين حول تطبيق دمج مهارات التفكير الإبداعي في برامج الموهوبين بمدارس محافظة الأحساء مهما كانت تخصصاتهم، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة الجراح وعياصرة (٢٠١٩)، وربما تفسر النتيجة هنا بأن خبرة القائمين على الموهوبين من مشرفين ومنسقين ومعلمين قد كانت كافية في تساوي توجهاتهم نحو عملية المج لمهارات التفكير الإبداعي.

١١- نتائج الدراسة (النوعية) وتفسيرها:

نتائج إجابة السؤال الثالث والذي ينص على: ما تصورات مشرفي ومنسقي ومعلمي الموهوبين عن دمج مهارات التفكير في برامج الموهوبين بمحافظة الأحساء؟

للإجابة على هذا السؤال انتهج الباحث الاستراتيجيات الثلاث الرئيسة التي ذكرها كريسويل (٢٠١٩)، وبعد التحليل الموضوعي للبيانات تكون عدة محاور موضوعات، انبثق منها عدة موضوعات فرعية، كالتالي:

المحور الأول: **محـــور التطبيـــق**:

وضم هذه المحور الرئيس أربعة موضوعات فرعية، انبثق منها (١١) موضوعا متفرعا، وتفرع منها خمسة موضوعات.

١-١ **الآليـــة**

واندرج ضمن هذا الموضوع الفرعي ثلاثة موضوعات تمثلت في التخطيط، والتنفيذ، والتقويم، واشتمل المحور الفرعي التخطيط على محورين متفرعين تمثلت في الخطط العامة، والخطط التشغيلية، وقد جاءت البيانات من عينة الدراسة إجمالا بعدم كفاية الخطط العامة، فيما عدى عينة المشرفين، وهو ما تكرر في الخطط التشغيلية، والملاحظ في الميدان العملي قصور واضح في ذلك، ورأي المشرفين المؤيد يقوم على أدوارهم وقربهم من عملية التخطيط، في حين أن بقية العينة أرقب ربما لأرض الواقع التطبيقي.

أما ما يتعلق بالتنفيذ، فرأت عينة الدراسة وجود مجموعة من المشكلات المتعلقة بالتنفيذ لبرامج الدمج لمهارات التفكير الإبداعي، مع اختلاف في مقدار مستوى التنفيذ، وعبرت أحد العينات بقولها:(شتان بين التنظير والتطبيق)، في حين علقت إحدى المشرفات بقولها:(هناك تطبيق كافي يشمل جميع المهارات)،

وبشكل عام تكررت النظرة تقريبا نحو التنفيذ وكفايته من المشرفين وعبرت أحدهم بقولها تنفيذ كافي جدا.

وفيما يتعلق بالتقويم، فجاءت المحاور الفرعية متمثلة في تقييم الخطط، وتقييم البرامج، وتقييم المخرجات، ففيما يتعلق بتقييم الخطط فرأت عينة المشرفين درجة عالية من التقييم المستمر، كون تقييم مهارات التفكير الإبداعي يمثل جزء من منظومة متكاملة تشمل كافة البرامج المقدمة للموهوبين، وأكدت العينة المؤيدة أن بعض المشرفات تقوم بتقييم المنتج الختامي من خلال ما عرف ب " سلم التقدير اللفظي لمنتج الوحدة الإثرائية" ومن خلال بعض التقويمات اليومية من قبل الطالبات لأنفسهم، وغيرها من التقويمات، ورأت غالب العينة أن التقييم ضعيف، وفيما اتفقت عينة الدراسة على وجود معايير دولية ومعايير محلية لكنها لا تطبق بصورة كافية، أما ما يتعلق بتقييم البرامج فجاء قريبا من تقييم الخطط باستثناء أن فردا من العينة رأى أن تقييم البرامج يتم بصورة

أكبر من تقييم الخطط وبررت ذلك بقولها (الرغبة في الظهور الإعلامي)، وأما تقييم المخرج فقد اختلف عينة الدراسة بدءا من المشرفين حيث رأت العينة (أ) أنه موجود بدرجة مناسبة، في حين رأت بقية العينة أنه ضعيف جدا، وربما يعود هذا الاختلاف باختلاف الأدوار التي يقوم بها كل من أفراد العينة، والقرب أو البعد من الجهات التخطيطية.

٢-١ المشـــاركـــة:

وتناول هذا الموضوع أربعة موضوعات فرعية تمثلت في:

- **مشاركة أولياء الأمور**، وكانت غالب إجابات العينة بضعف وندرة هذا النوع من المشاركة باستثناء العينة (ب) التي رأت أن المشاركة موجودة بصور مختلفة، ويتفق ذلك مع دراسة (Ritter et ag 2016)
- **مشاركة إدارة المدرسة**، ورأت غالب العينة أن هناك نوع من المشاركة لإدارة المدرسة مع الاتفاق على ضعف تلك المشاركة، **مشاركة الخبراء**، حيث ذهبت غالب العينة إلى عدم وجود مشاركة للخبراء، في حين عبر فردان من العينة بقولهما: أن المشاركة للخبراء تتم من خلال الاطلاع على التقارير السنوية، وتتفق في ذلك جزئيا دراسة النعيم (٢٠٢١)، **مشاركة الطلاب**، واتفقت عينة الدراسة على ضعف مشاركة الطلاب، وصرح بعضهم بأنها معدومة، ويتفق ذلك مع دراسة (Hargrove, 2013)، **مشاركة المعلمين**، حيث رفضت أكدت غالب العينة عدم وجود أدوار مشاركة للمعلمين باستثناء التنفيذ، ويلاحظ أن محصلة المحور هو ذعف المشاركة من قبل الجهات المختلفة ولعل ذلك عائد إلى كون المشاركة لا تمثل هذا بحد ذاتها، كما قد تمثل عبئا قد يتطلب جدولة أعمال واجتماعات.

٣-١ الجـــاهـــزيـــــة

واشتمل هذا الموضوع على موضوعين متفرعين: **التجهيزات المدرسية المكانية**، وقد أكد غالب العينة أهمية وجود تجهيزات معملية أكثر تطورا من المتطلبات الحالية، **احتياجات أخرى**، تتعلق بالمطبوعات والقرطاسية، والأدوات، ورأت العينة بصورة إجمالية الاكتفاء بالتطبيق العملي على أجهزة الكمبيوتر، مع بعض الأدوات البسيطة، ويتفق ذلك مع دراسة (Ritter et ag 2016)

٤-١ عـــرض النتـــائـــج

وتفرع عن هذا الموضوع ثلاثة موضوعات فرعية: **عرض النتائج على أولياء الأمور**، وأيدت غالب العينة أنها دون المأمول، كما رأى بعض أفراد العينة إنها غير موجودة، وذكرت إحدى العينات أنه يتم عرض النتائج من خلال ما يتحقق من إنجازات وهذا كافي، وهو ما يتوافق مع دراسة (Ritter et ag 2016)

- **عرض النتائج على إدارة المدرسة**، ورأت غالب العينة أنه يتم عرض النتائج على إدارة المدرسة وخاصة في حالة تحقيق نتائج ملموسة.
- **عرض النتائج على الطلاب**، ورأت جميع العينة عدم القيام بذلك إلا نادرا في حال كان هناك حاجة.

المحور الثاني: الفـــــرص:

وضم هذا الموضوع أربعة موضوعات فرعية التقنية، والسياسة التعليمية، والوعي المجتمعي، والوعي الطلابي.

٢-١ ففي مجال التقنيـــة:

تفرعت ثلاثة موضوعات، الاستخدام للتقنية، وتتناول تسهيل عملية الدمج للمهارة، وجاءت ردود الفعل من العينة مختلفة، ففي **مجال استخدام التقنية** رأت غالب العينة أن التقنية سهلت وساعدت كثيرا في دمج المهارة، وذكرت إحدى العينات: أن التقنية أسهل لكنها لم تركز على المهارة كمهارة وإنما لاكزت عليها بصورة معرفية أكثر من ذلك، واتفق ذلك مع دراسة Hargrove, (2013)، ودراسة (Alkhatib et al , 2010)، وفي **دور التقنية وقت جائحة كورونا** لكونها لازالت ذات تأثير على التعليم فقد اتفقت عينة الدراسة على أنها ساعدت كثيرا خلال فترة الأزمة وفي **الدعم التقني** فقد اتفقت العينة على أن التقنية فيها دعم قوي لعملية الدمج، وهو ما تحقق أيضا في المحور الفرعي تعدد طرق الدعم التقني، وهذا متوقع كون التقنية أصبحت لاعبا رئيسا في ذلك.

٢-٢ السيـــاســة التعليميـــة:

رأت غالب العينة أن التوجهات الحديثة مثلت دعما كبيرا لدمج مهارات التفكير الإبداعي أسوة بغيره من البرامج، لكن اختلفت العينة في الترجمة الحقيقية لهذا الدعم إلى واقع فذهب بعض

أفراد العينة إلى أن الفرق كبير بين العمل الورقي والتطبيق الفعلي، وبذلك رغم وجود سياسة تعليمية داعمة لكن الأمر لم يشمل تحسن كبير وإنما أقل من المأمول، ولعل الباحث يذهب إلى أن الوقت غير مناسب للحكم على ذلك خاصة من إقرار تدريس بعض المناهج الجديدة مثل التفكير الناقد.

٢-٣ الوعي المجتمعي:

وقد اتفقت العينة على وجود نوع من النضج النسبي للمجتمع ككل مما يدعم عملية الدمج للمهارة، لكنهم أيضا اتفقوا على أن تطلعات المجتمع قد تكون أكبر من الأهداف.

٢-٤ الدافعية الطلابية:

اتفقت العينة على أهمية الدافعية لدى الطلاب في عملية الدمج والاستفادة منه، وإن كانت العينة قد اختلفت في مستوى الدافعية لدى الطلاب، وذهبت غالب العينة إلى كون الدافعية لدى الطلاب كبيرة، في حين رأى بعض العينة أن الدافعية ليست كافية وبينت أن من أبرز الاسباب في ذلك كون العمل النظري أكثر من العملي، ويلاحظ أن التبني للسياسات التعليمية والدعم التقني حقق وعيا اجتماعيا ووعيا طلابيا، كما إن نتائج المسابقات المحلية والدولية ساهم في رفع دافعية الطلاب.

المحور الثالث: المعوقات:

وتكوَّن هذا المحور من ثلاثة موضوعات فرعية، انبثق منها تسعة محاور متفرعة، وجاءت على النحو التالي:

٣-١ المعوقات البشرية:

وضمت أربعة موضوعات فرعية، القيادات، والمعلمون، وأولياء الأمور، ففيما يتعلق بالقيادات فجاءت الموضوعات الفرعية موضوعان قيادة إدارة التعليم، وقيادة المدرسة، فأما ما يتعلق بقيادة إدارة التعليم فرأت غالب العينة أن بعض القرارات الصادرة من قيادات إدارة التعليم وخاصة خلال السنتين الماضيتين (خلال أزمة كورونا) أضرت كثيرا بعملية الدمج، وعلى رأس تلك القرارات التخلي عن منسقي الموهوبين وإعادتهم للتدريس، واختلفت بعض العينة معهم ورأت أن القيادات تتأثر بالأوضاع القائمة، وبناء عليه تتخذ القرارات، وأما قيادة المدرسة فجاءت التوجهات لها عنصرا رئيسا في المعوقات

فقد رأت غالب العينة أن توجه إدارة المدرسة نحو عمليات رعاية الموهوبين بشكل عام قد يصطدم مع زحمة التكاليف، وكثرة المطالب مما قد يقابله عدم الاستجابة لها.

وأما ما يتعلق بالموضوع الفرعي **المعلمون**، فقد اتفقت عينة الدراسة فيما عدا العينة (ب) على عدم تأهيل المعلمين التأهيل المناسب لعملية الدمج بصورة حقيقية، ويتوافق ذلك مع دراسة (Hargrove, 2013) وجزئيا مع دراسة النعيم (٢٠٢١)، كما اتفقت عينة الدراسة تقريبا على التأثير القوي لتخصص المعلم والمنسق والمشرف وذلك لصالح التخصصات العلمية، ومن الملاحظ في هذا المجال أن عينة المشرفين اتفقت بقوة على ذلك ودللوا بنتائج المنسقين والمعلمين المتفاوتة لصالح التخصصات العلمية، وأما **أولياء الأمور** فوجد اتفاق العينة على نمو ونضج في الوعي لدى أولياء الأمور، ولعل ذلك كله نتاج سياسة وطنية شاملة وسياسة تعليمية منبثقة منها أسهمت في رفع الوعي لكافة أفراد المجتمع.

٣-٢ المعوقات التنظيمية:

وجاء الموضوع الفرعي فيها حول التكليفات للمشرفين والمنسقين ومعلمي الموهوبين، وقد اتفقت عينة الدراسة جميعا على أن من أكبر معوقات عملية الدمج ما يتعلق بتغيير المنسقين والمعلمين للموهوبين بعد فترة قصيرة مما يربك العملية بكاملها، ويجعل المعلم والمنسق والمشرف يبدأ من الصفر، ناهيك عن ترشيح بعض من لا تنطبق عليه الشروط المطلوبة.

٣-٣ المعوقات المادية:

وتمثلت الموضوعات الفرعية من هذا الموضوع في الحوافز للمعلمين، حيث أكدت غالب العينة أن عدم وجود حوافز مادية للمعلمين والمنسقين من المعوقات التي أسهمت بشكل مباشر في ضعف مستوى الدمج لمهارة التفكير الإبداعي، وعبرت إحدى العينات بقولها: إن ما يقوم به المعلمون والمنسقون هو من صلب أعمالهم اليومية ولا ينبغي الحصول على حوافز مادية مقابل ذلك، وتتفق نتائج هذا المحور بشكل عام مع دراسة النعيم (٢٠٢١) ودراسة Ritter, et ag (2016) ودراسة محمد (٢٠١٥)

التعليق على نتائج الدراسة النوعية:

مثلت البيانات المجموعة من عينة الدراسة زاوية نظر متعمقة، ورؤية تفصيلية لعملية دمج مهارات التفكير الإبداعي في مناهج الموهوبين، ووفرت معلومات أوسع وأشمل من المعلومات التي وفرتها الدراسة الكمية، وفي حين اختلفت وجهات نظر العينة حول بعض الموضوعات لكنها اتفقت على موضوعات أخرى وإن كانت اختلفت في مقدار التأثير، وقد لوحظ في عدد من المحاور الفرعية اختلاف وجهات النظر بين المشرفين الممثلين في العينة (أ) و (ب) و(ج) عن المنسقين والمعلمين بصورة كبيرة ولعل ذلك يفسر بزاوية النظر لكل منهما، وطبيعة الوقوف على الأدوار المطلوبة من إدارة التعليم ومن إدارة المدرسة، كما لوحظ أن فترة أزمة كورونا كانت مرحلة مختلفة ربما لا تنطبق عليها جميع الآليات السابقة، ويمكن القول أن درجة استيعاب أهداف عملية دمج مهارات التفكير من حيث الأهداف والآلية وما إلى ذلك مثلت مؤثرا كبيرا في استجابات أفراد العينة وهو ما قد تبين في بعض التوجهات والتردد في الإجابات، وكانت إجابات مجموعة المشرفين في عدد من توجهاتها تفترض كمال دورهم وعدم النقص فيه، وهو ما فسره الباحث بأن السياق الوظيفي والدور المناط بهم يجعل من إجاباتهم تنحى هذا المنحى، ويؤكد ذلك أن إحدى المشرفات قالت: (بيني وبينك وبصفة غير رسمية تسعين بالمائة من كلامنا نظري)

نتائج إجابة السؤال الرابع والذي ينص على: ما الطرق التي تسهم بها النتائج النوعية في تفسير النتائج الكمية؟

من خلال ما قام به الباحث من استخلاص لنتائج الدراسة بمنهجها الكمي ومنهجها النوعي قام بوضع بعض الطرق والأساليب التي يمكن أن تسهم بها النتائج النوعية في تفسير النتائج الكمية وذلك على النحو التالي:

جاءت نتائج الدراسة بمنهجها الكمي لتبين أن دمج مهارات التفكير الإبداعي في برامج الموهوبين بمدارس محافظة الأحساء كما يدركها مشرفو ومنسقو ومعلمو الموهوبين في ضوء كفاءات التعلم في القرن الحادي والعشرين جاء بدرجة متوسطة على جميع محاور الأداة المستخدمة والمتضمنة محور التخطيط ومحور التنفيذ ومحور التقييم بمتوسطات حسابية كانت على التوالي ٣,٠٨، ٣,٠٦، ٣,٠٣ وهو مادل على درجة متوسطة في عملية دمج مهارات التفكير الإبداعي في

برامج الموهوبين بمدارس محافظة الأحساء كما يدركها مشرفو ومنسقو ومعلمو الموهوبين في ضوء كفاءات التعلم في القرن الحادي والعشرين وتراوحت درجات المتوسطات الحسابية لجميه محاور الأداة بين ٣,٣٩ و ٢,٧٣.

في حين أسهمت نتائج الدراسة النوعية بتفسير هذه النتائج بل والاختلاف معها أحيانا بصورة أو أخرى، فقد جاءت غالب الاستجابات متجهة نحو ضعف عملية الدمج لمهارات التفكير الإبداعي، كما وضحت الدراسة النوعية المصادر الحقيقية لعملية الضعف بصورة تفصيلية من حيث المحاور الفرعية والمحاور المتفرعة منها، كذلك أسهمت الدراسة النوعية في توفير مجموعة كبيرة من البيانات التي تجاوزت محاور الاستبانة في الدراسة الكمية والتي تمثلت في التخطيط والتنظيم والتقييم، لتوفر بيانات تتعلق بالمشاركة والعرض النتائج والجاهزية، ووضحت الدراسة النوعية مصدرا مهما من مصادر انخفاض عملية الدمج تمثل في دم استقرار المنسقين والمعلمين في أدوارهم، والتكليفات الجديدة التي تتطلب غالبا البدء من الصفر، كما أبرزت الفرق الكبير في تأثير التخصص للمنسقين والمعلمين بين العلمي والأدبي لصالح التخصص العلمي، بالإضافة إلى المعوقات والفرص تفصيليا، كما أظهرت الدراسة النوعية اختلافا كبيرا بين المشرفين وبين المنسقين والمعلمين للموهوبين ووضحت مصادر الاختلاف وشكلها.

الخـــلاصـــة:

مما سبق يمكن تلخيص أبرز النقاط التي توصلت إليها الدراسة بالنقاط التالية:

١- يتم دمج مهارات التفكير الإبداعي في مناهج الموهوبين بصورة متوسطة في مجال التخطيط والتنفيذ والتقويم بمتوسط حسابي لجميع المحاور على أداة الدراسة بلغ (٣,٠٣).

٢- مثل محور التخطيط لعملية دمج مهارات التفكير الإبداعي في مناهج الموهوبين أعلى المحاور متوسطا حسابيا حيث بلغ متوسطة الحسابي (٣,٠٨)، وجاء مخور التنفيذ ثانيا بمتوسط حسابي (٣,٠٦) في حين جاء محور التقويم أقل محاور عملية الدمج متوسطا حسابيا بمتوسط حسابي (٢,٩٥)

٣- وجدت فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد العينة تعزى لمتغير الجنس لصالح الذكور، بينما لم توجد في بقية المتغيرات المتعلقة ب (التخصص، الخبرة، المرحلة الدراسية).

٤- هناك فروقات حقيقية في استجابات أفراد العينة بين المشرفين والمعلمين والمنسقين للموهوبين.

٥- وجد أن الممارسات الأبرز لدمج مهارات التفكير الإبداعي في مناهج الموهوبين والتي كانت مؤثرة في درجة الدمج تمثلت في وجود قدر من التخطيط وتوفير خطط تشغيلية، بالإضافة إلى بناء بعض الحقائب التدريبية المعينة وتقديم برامج تدريبية للمعلمين والمنسقين، وعدم الحاجة تطبيق إلى أماكن خاص وتجهيزات خاصة للتطبيق.

٦- جاءت الممارسات الأبرز لدمج مهارات التفكير الإبداعي في مناهج الموهوبين والتي أسهمت في خفض درجة الدمج، ضعف عملية التقويم، وتعدد المعوقات للتطبيق داخل المدرسة وداخل النظام التعليمي، وضعف المعينات والمحفزات، ضعف دور إدارة المدرسة، وضعف آلية إدارة البرامج، وفقدان المشاركة الفاعلة من قبل المعلمين والمنسقين، وعدم مشاركة الأسرة والطلبة في النتائج.

التوصيات:

في ضوء نتائج الدراسة الحالية تم وضع التوصيات التالية:

١- ضرورة تطوير النظم التعليمية بحيث تعتمد على تفعيل الأهداف السلوكية المعرفية والمهارية والوجدانية بصورة ذات فاعلية مع التركيز على التطبيق العملي في تلك المهارات.

٢- من المهم وضع خطة واضحة ممتدة لتأهيل منسقي ومعلمي الموهوبين تعتمد على التكامل في الأداء وفق احتياج الطلبة الموهوبين.

٣- من المهم أن يتم تكليف المنسقين والمعلمين للموهوبين لعدة سنوات ولا يقتصر التكليف على سنة واحدة، كما أنه من المهم أن يتم تفعيل عملية الاستخلاف في أدوار المنسقين والمعلمين بما يوجد نقل سلس وعلمي ومرن للخبرات الموجودة.

٤- ينبغي تفعيل الشراكات المجتمعية بين المدارس وبين الجامعات والمراكز البحثية الأخرى بصورة أكب بحيث تتبنى تطبيق الممارسات العملية من قبل الطلبة والمعلمين.

٥- ضرورة قيام الجامعات بمزيد من البحوث العلمية التي تدعم عملية دمج مهارات التفكير ومنها التفكير الإبداعي في المناهج الدراسية.

المـــراجـــــع

أولاً: المـــراجـــع العـــربيـــة:

أحلام، غول. (٢٠١٣). *دور المعلم في تنمية التفكير الإبداعي لدى تلاميذ التطور الابتدائي – دراسة ميدانية بمدرسة أجنف الخذير بعين فكرون*، {رسالة ماجستير غير منشورة}، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة العربي ابن المهيدي الجزائر.

الجراح، عبد الرحمن، وعياصرة، سامر. (٢٠١٩). درجة توظيف مهارات التفكير العليا في المساقات العلمية من وجهة نظر طلبة كلية التربية الرياضية في جامعة اليرموك، *مجلة جامعة النجاح للأبحاث*، ٣٥ *(١٠)* ١٧٧٠-١٧٨٨.

جوادي، خالد، محبوبي، نسيمة (٢٠١٩) إسهامات أسلوبي حل المشكلات والأسلوب المباشر في تنمية مهارات التفكير الإبداعي الحركي لدى طلبة المرحلة الثانوية، حوليات جامعة الجزائر، ١ (٣٣) ٦٣٩-٦٥١.

حبشي، نادية، بربوشي، مباركة. (٢٠٢٠). مستويات التفكير الإبداعي لدى الطلبة الجامعيين دراسة ميدانية على عينة من طلبة داعة ادرار، {رسالة ماجستير غير منشورة}، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية والعلوم الإسلامية، جامعة أحمد دراية أدرار.

حمود، طه، بن عاليا، وهيبة، آيت، نادية. (٢٠١٦). تنمية التفكير الإبداعي في المدرسة، *مجلة الجامع في الدراسات النفسية والعلوم التربوية*، ١. ٤١-٥١.

الخليفة، حسن، ومطاوع، ضياء. (٢٠١٨). *استراتيجيات التدريس الفعال*، مكتبة المتنبي.

دحلان، عمر. (٢٠٢١). مستوى توافر مهارات التفكير الإبداعي في تدريبات كتاب اللغة العربية للصف الثاني عشر في فلسطين، *مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية*، ٢٩ (٤) ٣٣٥-٣٥٦.

دليو، فضل. (٢٠١٤). *معايير الصدق والثبات في البحوث الكمية والكيفية، مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية*، ١١ *(٢)* ٨٢-٩١.

سوارتز، روبرت. (٢٠٠٣). *تعليم مهارات التفكير*، ترجمة (عبد الله النافع، فادي دهان)، مكتبة العبيكان.

الصنعاوي، عبد الله. (٢٠٢٠). درجة ممارسة معلمي الحديث لاستراتيجيات تنمية التفكير الإبداعي لدى طلاب المرحلة المتوسطة في تدريسهم، *مجلة العلوم التربوية*، جامعة الإمام محمد بن سعود، ١ *(٣)* ٧١-١٣١.

صوضان، محمد. (٢٠٢٠) . *التعلم في القرن الحادي والعشرين قراءة في كتاب: مهارات القرن الحادي والعشرين،"* التعلم من أجل الحياة في عصرنا لمؤلفيه بيرني تريلينج، وتشارز فيديل، مجلة العربية، ٧ (٣) ٨-٣١.

العفون، نادية، العنبكي، إيمان. (٢٠١٥). أثر دمج مهارات التفكير ضمن المحتوى المعرفي في تحصيل مادة علم الأحياء عند طالبات الصف الرابع العلمي، *مجلة كلية التربية الأساسية*، ٢١ *(٨٩)*، ١١٥-١٣٢.

عمر، تهاني. (٢٠٢١). أثر استخدام بعض مهارات التفكير الإبداعي في تحصيل طلاب الصف الأول المتوسط في مادة الرياضيات، *مجلة الفراهيدي للفنون*، *١٣ (٤٧)* ٣٦١-٣٧٦.

عهد، حوري. (٢٠١٥). دور المدرسة في تنمية مهارات التفكير النقدي والإبداعي وما وراء المعرفي لدى المتعلمين (دراسة ميدانية)، البوابة الدولية لإعداد المعلمين، *المؤتمر العلمي الثامن "التنمية المستدامة في التربية والتعليم"* ٢٨-٣٠نيسان.

كريسويل، جون، كريسويل بوث. (٢٠١٩). *تصميم البحث النوعي دراسة معمقة في خمسة أساليب*، ترجمة: (أحمد الثوابية)، دار الفكر.

كلارك، باربارا. (٢٠١٣). *تنمية الموهبة*، ترجمة: عبير العموري، دار الفكر.

الكناني، ممدوح. (٢٠٢٠). *اكتشاف وتنمية مواهب الطلاب وتفوقهم*، مكتبة الفلاح.

محمود، محمد. (٢٠١٣). دور المعلم في تنمية التفكير الإبداعي لدى الطلبة، *مجلة جامعة الأنبار للعلوم الإنسانية*، ٢، ٤٦٨-٤٩٠.

مختار، حازم. (٢٠١٦). *التفكير الإبداعي وعلاقته بالقدرة على حل المشكلات لدى طلاب مدارس الموهبة والتميز ولاية الخرطوم المرحلة الثانوية*، {رسالة ماجستير غير منشورة} كلية الدراسات العليا، جامعة السودان للعلوم والتكنلوجيا.

النعيم، أحلام. (٢٠٢١). التحديات المرتبطة بممارسات دمج مهارات التفكير في المناهج الدراسية ودور التعليم عن بعد فيها لدى الطالبات الموهوبات بالأحساء، *المجلة السعودية للتربية الخاصة*، ١٧، ١٩٩-٢٥٢.

يوسف، آصف، وجورية، رحاب. (٢٠١٩). دمج بعض مهارات القرن الحادي والعشرين في مناهج الحلقة الثانية من مرحلة التعليم الأساسي من وجهة نظر المدرسين والموجهين والاختصاصيين، *مجلة جامعة تشرين للآداب والعلوم الإنسانية*، ٥ *(٤١)*، ٦٨٤-٦٦٦.

يونس نكتل، صالح، هند. (٢٠٢٠). أثر نموذج كارين في تنمية مهارات التفكير المحورية لدى تلميذات الصف الخامس الابتدائي في مادة العلوم، *المؤتمر العلمي الدولي الثاني نقابة الأكاديميين العراقيين*، أربيل ١٠—١١ شباط، ١٧٢٥-١٧٥٧.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

AL katib, Saleh. (2010). Meta-cognitive self-regulated learning and motivational beliefs as predictors of college students' performance, *International Journal of Education*, 27, 57-72.

Ames, Michael & Runco, Mark. (2007). Ideation and Divergent Thinking redacting Entrepreneurship From, Predicting Entrepreneurship, 14 (3) 311-315.

Cooper, Andrew. (2021). Incorporating Critical and Creative Thinking in a Transitions Course,

Creswell, John. (2014). Research Design, Qualitative, Quantitative & Mixed Methods, Approaches, Sage.

Hargrove, Ryan. (2013). Assessing the Lon –tern impact of metacognitive approach to creative skill development, Int J Technol, Des Educ, 23, 489-517, Doi:10.1007/s16798-011-9200-6.

Karpova, Elena, Marcketti, Sara & Barker, Jessica. (2011). The Efficacy of Teaching Creativity: Assessment of Student Creative Thinking Before and After Exercises, *Clothing & Textiles Research Journal* DOI:10.1177/0887302X11400065

Kim, Kyung. (2011). he Creativity Crisis: The Decrease in Creative Thinking Scores on the Torrance Tests of Creative Thinking, *Creativity Research Journal*, 23(4), 285-295, DOI: 10.1080/10400419.2011.627805.

Leggett, Nicole. (2017). Early Childhood Creativity: Challenging Educators in Their Role to Intentionally Develop Creative Thinking in Children, *Early Childhood Educ Jornal*, 45:845–853 DOI 10.1007/s10643-016-0836-4

Mishra, Punya & Mehta, Rohit. (2017). What We Educators Get Wrong About 21st-Century, *Journal of Digital Learning in Teacher Education*, 33 *(1)* 6-19, DOI: 10.1080/21532974.2016.1242392.

Resnick, Mitchel. (2007). All Really Need to Know (About Creative Thinking) I Learned By Studying How Children Learn) in Kindergarten Mitchel Resnick, MIT Media Lab Cambridge, June 13–15.

Ritter, Simon. (2017). enhancement of Creative Thinking Skills Using a Cognitive-Based Creativity Training, *J Cogn Enhanc* (2017) 1, 243–253 DOI 10.1007/s41465-016-0002-

Saienko, Nataliia, Olizko, Yuliia. (2021). Perceptions of Fostering Creative Thinking Skills in ESP Classrooms in Ukraine and Portugal, Paper—Perceptions of Fostering Creative Thinking Skills in ESP Classroomsin Ukraine and Portugal, 11 (4), 23-41.

Sternberg, Robert. (2010). Creative Thinking in the Classroom, Scandinavian. *Journal of Educational Research*, 47 (3) 325-338 DOI:10.1080/00313830308595.

Voogt, Joke & Roblin, Natalia. (2012). A comparative analysis of international frameworks for 21st century competences: Implications for national curriculum policies, *Journal of Curriculum Studies*, 44 *(3)* 299-321.

Yousef, Asef & Gassan, Jourea. (2019). Integrate some of the 21st century skils intothe curricula of the second category of basic education from the point of view of teachers specialist directories, Tishreen University *Journal for Research and Scientific Studies*, 41 *(5)* 647-654.

Zubaidah, A, Fuad, Nur, Mahanal, Susriyati, Suarsint, Endang. (2017). improving Creative Thinking Skills of Students through Differentiated Science Inquiry Integrated with Mind Map, 14 *(4)* 77-91doi: 10.12973/tused.10214a)